

الأغاني

(لا تَعَجِبْنِي يَا سَلَمَ مِنْ رَجُلٍ ... ضَحَكَ الْمَشَيْبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى) .
وسمعت أبا تمام يقول أنا ابن قولي .

(نَقَلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتُ مِنَ الْهَوَى ... مَا الْحَبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ) .
قال الحمودي وأنا ابن قولي في الطيلسان .

(طَالَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الرَّفْوِ حَتَّى ... لَوْ بَعَثْنَاهُ وَحْدَهُ لَتَهَدَّى) .
قال الحمودي معنى قولنا أنا ابن قولي أي أنني به عرفت .

أخبرني علي بن صالح قال حدثني أبو هفان قال قال مسلم بن الوليد .
(مُسْتَعْبِرٌ يَبْكِي عَلَى دِمْنَةٍ ... وَرَأْسُهُ يَضْحَكُ فِيهِ الْمَشَيْبُ) .
فسرقه دعبل فقال .

(لَا تَعْجِبِي يَا سَلَمَ مِنْ رَجُلٍ ... ضَحَكَ الْمَشَيْبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى) .
فجاء به أجود من قول مسلم فصار أحق به منه .

قال أبو هفان فأنشدت يوماً بعض البصريين الحمقى قول دعبل .
(ضَحَكَ الْمَشَيْبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى ...) .

فجاءني بعد أيام فقال قد قلت أحسن من البيت الذي قاله دعبل فقلت له وأي شيء قلت فتمنع
ساعة ثم قال قلت .

(قَهَقَهُ فِي رَأْسِكَ الْقَتِيرُ ...) .

أخبرني بهذه الحكاية الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن أبي هفان